Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صحيح أنه حارب الآلهة . ولكنه لم يحارب الإيمان الذكى . والآلهة الذين حاربهم هم أولئك المتربعون فوق جبل « أولمب » يتعاركون ، ويتبادلون كل مايتبادله صغار الناس من أحقاد ، ومؤامرات ، ومكايد .. !

شَهَّر « سقراط » بهذا النوع من الآلهة ، وبهذا الطراز من الإيمان . واحتفظ بإيمان ذكى بألوهة طيبة عظيمة .

وفى أى العصور مارس الفيلسوف الكبير المتمرد إيمانه ذاك .. ؟

فى أعظم عصور العقل السالفة ، معرُفة وإشراقاً . العصر الذى استطاع العقل الإنسانى خلاله ـ ومن غير أن تكون معه مختبرات وأجهزة ـ أن يحسَّ حركة الأرض ، وكرويتها ، ويستشرف داخل الذرات التى تبدو ضئيلة تافهة ، شموساً هائلة وطاقات مذهلة .

وإذن ، فعندما يجىء بعد رحيل سقراط بزمن يطول أو يقصر من يدعو الناس للإيمان بالغيب ، فإن واجبهم أن يقفوا .. وينظروا . ويسمعوا

أجل ، لا أقلّ يومئذ ، من أن يسألوا أنفسهم :

لماذا لايكون هذا حقاً .

ألم يحدثنا بمثله من قبل . رجل خارق الذكاء ، صادق الخلق ، كبير الإيمان بالعقل ، وبالمنطق . شديد الولع بالحوار ، وبالشك ، اسمه : سقراط ؟

أجل . لماذا لايكون حقا ؟

او على الأقل ، لماذا لانصغى إلى ما يقولون ؟